

واقع الإصلاح التربوي للجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة المتوسطة دراسة ميدانية بورقلة

د. محمدي فوزية أستاذ محاضر أ (جامعة قاصدي مرباح ورقلة)

أ. بيوض زبيدة طالبة دكتوراه (جامعة قاصدي مرباح ورقلة)

الملخص :

تهدف الدراسة إلى التطرق إلى واقع الإصلاح التربوي للجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة المتوسطة دراسة ميدانية بورقلة ، من خلال التعريف بالنظام التربوي الجزائري ، خصائصه ومهامه ، التطور التاريخي للنظام التربوي الجزائري ، تعريف الإصلاح التربوي ، أهم الإصلاحات ، أما الجانب الميداني ، فاحتوى على المنهج المستخدم في الدراسة ، وصف عينة الدراسة ، أداة التطبيق ، عرض نتائج الدراسة ، خلاصة واقتراحات .

الكلمات المفتاحية : الإصلاح التربوي _ الجيل الثاني _ اتجاهات أساتذة المتوسطة .

The Summary

The study aimed to address the reality of the educational reform of the second generation from the point of view of the medium field study of professors, through the definition of the educational system, its characteristics and functions of the Algerian, the historical development of the Algerian education system, the definition of educational reform, the most important reforms, the field side, on the method used in the study, a description of the study sample, a tool application, presentation of the results of the study, a summary of the suggestions.

Keywords: Educational reform, second generation, teacher intermediate trends

مقدمة

النظام التربوي الجزائري هو مجموعة الهياكل والوسائل البشرية والمادية التي أوكل إليها المجتمع تربية النشء وتتمثل في مدرسة والمعلمين والمناهج والاحتويات والتنظيم وتدابير التقويم وتكوين المعلمين والوسائل المختلفة للعملية التربوية ، لقد وضعت المنظومة التربوية في الجزائر منذ الاستقلال البعد الوطني - البعد الديمقراطي - البعد العصري وهي الاختيارات الأساسية التي سترسم على أساسها الصورة النموذجية للشخصية الجزائرية المتحررة وعلى الرغم من تنصيب لجنة لإصلاح التعليم ووضع خطة تعليمية في 15/09/1962، وتم نشر تقريرها في نهاية سنة 1964، وشهدت سنوات الأولى من الاستقلال جملة من الإجراءات وفي نهاية الستينات شهدت تنصيب لجنة وطنية ثانية لإصلاح المنظومة التربوية وقد عرفت الفترة الممتدة من 1970 إلى 1980 إعداد ملفات مشاريع كمشروع 1973، المتزامن ونهاية الرباعي الأول وبداية المخطط الرباعي الثاني ومشروع وثيقة إصلاح التعليم سنة 1974 التي عدلت وظهرت في شكل "أمرية" 16 أفريل 1976 هي الأمرية المتعلقة بتنظيم التربية والتعليم والتكوين والتي نصت على إنشاء المدرسة الأساسية وتنظيم التعليم التحضيري وتوحيد التعليم واجباريته وإعادة هيكلة التعليم الثانوي وظهور فكرة التعليم الثانوي المتخصص.

وظهرت ضوابط جديدة للانتقال والتوجيه وإعادة النظر في شعب والتعليم الثانوي والتقني وتحديث برنامج المعاهد التكنولوجية في بداية الطور الثاني من التعليم الأساسي على سبيل الاختيار وكذا تخفيف البرامج التعليمية. (النظام التربوي والمناهج التعليمية، 2004، ص 13-14).

ومن الإصلاحات التربوية التي شهدتها المنظومة التربوية تطبيق منهاج الجيل الثاني والدراسة الحالية تهدف للبحث عن واقع الإصلاح التربوي للجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة المتوسطة دراسة ميدانية بورقلة .

1_ تساؤلات الدراسة :

- 1_ ما رأي أساتذة المتوسطة في منهاج الجيل الثاني ؟
- 2_ ما هي مميزات منهاج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة على منهاج الجيل الأول ؟
- 3_ ماهي أبرز إيجابيات تطبيق منهاج الجيل الثاني حسب أساتذة المتوسطة ؟
- 4_ ما هي سلبيات تطبيق منهاج الجيل الثاني حسب أساتذة المتوسطة ؟
- 5_ ما هي صعوبات تطبيق منهاج الجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة المرحلة المتوسطة ؟
- 6_ ما هي أسباب تطبيق منهاج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة ؟

7_ ما تأثير تطبيق منهاج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة على الأداء البيداغوجي لأساتذة المتوسطة ؟

8_ ما تأثير منهاج الجيل الثاني على التحصيل الدراسي للتلميذ ؟

9_ ما هي اقتراحات أساتذة المتوسطة لتحسين تطبيق منهاج الجيل الثاني ؟

10_ هل تلقى أساتذة المرحلة المتوسطة لتكوين في طريقة تطبيق منهاج الجيل الثاني ؟

2_ أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى البحث عن واقع الإصلاح التربوي من وجهة نظر أساتذة المرحلة المتوسطة، والتعرف عن أبرز إيجابيات وسلبيات، والتعرف عن صعوبات تطبيق منهاج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة، وما يفرزه من تأثير عن الأداء البيداغوجي للأستاذ و عن التحصيل الدراسي للتلميذ .

3 - تعريف النظام التربوي الجزائري:

يعرف النظام التربوي الجزائري على أنه "تلك المكونات الأساسية والمتفاعلة وفقا للمرجعية المبنية في مختلف دساتير الجزائر، وخاصة دستور نوفمبر 1996 وللتوجيهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للجزائر في ظل التعددية والانفتاح الاقتصادي والمحافظة على هوية الشعب الجزائري وأصالته وقيمه، والتي تهدف إلى تكوين الفرد الجزائري المتشبع بثقافته والمتفتح على عصره (وزارة التربية الوطنية، 2004، ص12) كما يمكن القول - تقريبا للمعنى - بأنه: مجموعة الهياكل والوسائل البشرية والمادية التي أوكل إليها المجتمع تربية النشء، وتتمثل في: المدرسة، المعلمين، المناهج والمحتويات، التنظيم وتدابير التقويم وتكوين المعلمين والوسائل المختلفة المرصودة للعملية التربوية.

4 - خصائص النظام التربوي:

- يتكون النظام من أجزاء متفاعلة فيما بينها لتحقيق الغايات المحددة له، وهي المدرسة، المعلمين، المتعلمين، المناهج والمحتويات، التنظيم، التقويم والوسائل التعليمية.

- للنظام أهداف محددة مسبقا يسعى لتحقيقها من خلال الوظيفة التي يؤديها.

- للنظام التربوي هويته ومميزاته التي ينفرد بها وتجعله مختلفا عن غيره، فهو مجموعة من المتغيرات التي بينها علاقات ذات مغزى.

- لكل نظام سلطات ومسؤوليات مختلفة بل وصراعات لتحقيق الأهداف.

- لكل نظام تركيب هرمي يربط عناصر النظام ببعضها البعض ويربطها بالبيئة والمحيط (وزارة التربية الوطنية، 2004، ص13)

5 - مهام النظام التربوي

تمثل المهام الموكلة إلى النظام التربوي في :

. تنمية شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل والحياة

. اكتساب المعارف العامة العلمية والتكنولوجية

. الاستجابة إلى التطلعات الشعبية إلى العدالة والقيم

. تنشئة الأجيال على حب الوطن

. تلقين النشء مبدأ العدالة والمساواة بين المواطنين والشعوب وإعدادهم لمكافحة كل شكل من أشكال التفرقة والتمييز

. منح تربية تساعد على التفاهم والتعاون بين الشعوب وصيانة السلام في العالم على أساس احترام سيادة الأمم

. تنمية تربية تتجاوز مع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية (وزارة التربية الوطنية، 2004، ص15)

6 - التطور التاريخي للنظام التربوي الجزائري:

المنظومة التربوية منذ 1962 حيث ورثت الجزائر المستقلة في سبتمبر من عام 1962 نظاما تعليميا مهيكلًا حسب الأهداف والغايات التي رسمها

النظام الاستعماري الفرنسي وكانت هذه الأهداف تتمثل في:

. محو الشخصية الوطنية ومقوماتها (الوطن، اللغة، الإسلام).

. طمس معالم تاريخ الشعب الجزائري والقضاء على مكاسب حضارته.

. تحقيق سياسة الفرنسة والإدماج.

. تدعيم كيانه في الجزائر فكانت الظروف المادية والبشرية صعبة للغاية في مطلع أول عام دراسي 1962م/1963 للمدرسة الجزائرية الفتية.

وقد مر هذا التطور بعدة مراحل هي:

6 - 1 - المرحلة الأولى (1962-1975) المرحلة التأسيسية: كان من الضروري تغيير المنظومة التربوية وتعويضها بمنظومة تربوية جديدة

تعكس خصوصيات الشخصية الجزائرية العربية الإسلامية وتمت بناء على ثلاث اختيارات كبرى:

- اختيار وطني يتمثل في مبدأ الجزائر والتعريب

- اختيار ثوري يتمثل في ديمقراطية التعليم

- اختيار علمي يتمثل في الاتجاه العلمي والتكنولوجي

6 - 2 - المرحلة الثانية من 1976 - 2002 التعليم الأساسي:

كان النظام التربوي الجزائري منذ أن أرسى مبادئه وغاياته في الأمر 76 /35 المؤرخ في 16 /04 /1976 رائدا وذا موقع متقدم ضمن المنظومات

التربوية العالمية حيث بادر بالأخذ بالتوصيات التي نشرها خبراء المنظمة العالمية للثقافة والتربية والفنون "اليونسكو" فكانت منظمتنا سباقة إلى تبني

نظام التعليم الأساسي وإجباريته لمدة 9 سنوات وديمقراطية وتوحيده كما أخذت بفكرة "الثقافة المستديرة" وتوجيه ذوي القدرات الخاصة إلى مدارس

التكوين المتخصصة وضمان أن يكون خريج المدرسة الأساسية حائزا على قدر من المعارف تمكنه من مواصلة التعليم بنفسه إذا لم يحظ بمواصلة

التعليم النظامي (وزارة التربية الوطنية، 2004، ص15)

تعمل المدرسة على الحفاظ على قيم المجتمع العريقة وإيصالها إلى الأجيال الحاضرة و بذلك يشكل التلاميذ عوامل نقل هذا التحويل الاجتماعي لهذا

نظمت الدولة التعليم فأحدثت :

- **التعليم الأساسي:** الذي يعمل على تعليم التلميذ تقنيات ومهارات علمية و مهنية ليطلعه على معارف أساسية وهذا التعليم نتيجة التحول

الصناعي

والاقتصادي الذي شهدته الجزائر ويهدف هذا التعليم إلى:

* تكوين الإنسان الجزائري المتكامل والمتوازن الشخصية

* الإسهام في تنمية البلاد اجتماعيا واقتصاديا

* تأكيد ديمقراطية التعليم وعميق مدلولها

* تأصيل التعليم وجعله مرتبطا بقضايا الوطن

* تطوير المدرسة وجعلها تواكب مسيرة المجتمع

* تحقق المدرسة الموحدة

* ترسيخ القيم العربية والإسلامية في نفوس المتعلمين

* تنويع المعارف والمهارات والخبرات التي تحقق التوازن

* تنمية الثقافة التكنولوجية

* تأصيل العمل اليدوي وجعله قيمة من القيم الحضارية

* تهذيب ذوق التلاميذ وإحساسهم وتنمية مواهبهم

* إحداث التكامل بين المادة العلمية و تطبيقاتها العملية

* إكساب المتعلمين القدرة على استخدام مبادئ التفكير

* إكسابهم أدوات التعلم ووسائل الاتصال وتدريبهم على توظيفها

* جعل العمليات التعليمية تستجيب لحاجات المتعلم

* اختيار خبرات التعليم ذات الأثر الفعال في حياة المتعلم وتعتبر المدرسة الأساسية البنية القاعدية لمجموعة جهاز التربية و التكوين فهي بمثابة الجذع المشترك الذي يعد التلاميذ :

- للتعليم الثانوي العام أو التقني

- للتكوين المهني

- للاندماج في دواليب الاقتصاد عن طريق التمتين في المؤسسات والتعليم الأساسي ذو 9 سنوات مهيكلة حسب ثلاث أطوار يأتي بعده التعليم الثانوي الذي يضطلع بالمهام التالية:

- مواصلة تحقيق الأهداف التربوية العامة

- التكفل ضمن مجموعات من الشعب المتمايزة بإعداد التلاميذ إما لمواصلة الدراسة العليا من خلال منحهم تعليمًا ذا طابع عام يتضمن المعارف الأساسية اللازمة و إما للاندماج في الحياة العلمية مباشرة أو بعد تلقي تكوين مهني ملائم.

المرحلة الثالثة من 2003 إلى يومنا هذا:

شرعت وزارة التربية الوطنية منذ عام 2003 في تطبيق هذا الإصلاح الذي يركز على ثلاثة محاور كبرى ألا وهي تحسين نوعية التأطير، إصلاح البيداغوجيا وإعادة تنظيم المنظومة التربوية. فبسبب هذه الاعتبارات الهامة يتعين على المنظومة التربوية رفع كل التحديات الداخلية والخارجية التي أصبحت مفروضة عليها ومن أهم مظاهر الإصلاحات تتمثل التحديات الداخلية في عودة المدرسة إلى التركيز على مهامها الطبيعية، والمتمثلة في التعليم، التنشئة الاجتماعية والتأهيل. كما هي مرتبطة بالعصرنة واستكمال ديمقراطية التعليم و بلوغ النوعية لفائدة أكبر عدد ممكن من التلاميذ، ثم التحكم في العلوم والتكنولوجيا. أما التحديات الخارجية فتتمثل في عولة الاقتصاد مما يترتب من متطلبات تأهيل بمستوى عال أكثر فأكثر، في مجتمع الإعلام والاتصال و في التطور العلمي و التقني الذي يساعد على بروز شكل جديد للمجتمع، مجتمع المعرفة و التكنولوجيا. لذا أصبح من الضروري إعداد مناهج جديدة على أساس اختيارات منهجية وحيوية ورؤى واضحة من حيث الغايات و الأهداف والمرامي التي لا تقبل التأويل، وبمنظور استشاري يبين ملمح الخروج المقصود و الطرق والأدوات المؤدية إليه (لجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، 2001، ص15_16)

7_تعريف الإصلاح التربوي:

الإصلاح التربوي عادة ما يقصد به عملية التغيير في النظام التعليمي أو في جزء منه نحو الأحسن، وغالبا ما يتضمن معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية.

وبعض علماء التربية ومن بينهم العالم حسن حسين البيلالي يعرفون الإصلاح على أنه "ذلك التغيير الشامل في بنية النظام التربوي القومي على المستوى الكبير أو هو تلك التعديلات الشاملة الأساسية في السياسة التعليمية التي تؤدي إلى تغييرات في المجتمع والفرص التعليمية والبنية الاجتماعية أو في أي منهم في نظام التعليم القومي في بلد ما" (البيلالي، 1988، ص2).

8_أهم الإصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية الجزائرية:

- **أمريّة أفريل 1976:** وقد جاءت هذه الأمريّة كإصلاح في المنظومة التربوية وكانت تهدف إلى تنمية شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل وللحياة، إضافة إلى اكتسابهم معارف العامة العلمية والتكنولوجية وذلك استجابة إلى تطلعات المجتمع، معتمدة على المبادئ التالية:

- منهج تعليم يساعد على التفاهم بين الشعوب وصيانة السلام وذلك من خلال احترام سيادة الشعوب.

- يتكفل النظام التربوي بتلقين الأطفال مبدأ العدالة والمساواة وذلك لمواجهة كل أشكال التمييز العنصري.

- منح كل جزائري الحق في التربية والتكوين كما أن هذا الحق يكفل تعميم التعليم.

- التعليم إجباري لكل طفل يبلغ سن السادسة (مديرية الدراسات القانونية التفتيش والمنازعات، دس، ص22).

- **نظام المدرسة الأساسية:** قامت الدولة بتطبيق نظام المدرسة الأساسية على أرض الواقع ابتداء من سنة 1980 إلى 1990 حيث تميزت هذه الفترة ببداية المشروع في تطبيق التعليم الأساسي الذي تم تعميمه وفق مراحل في كل المدارس الابتدائية والإكمالي واستمر التعليم حتى سنة 1989 حيث أجري تقويم في كل المدارس وبقيت المنظومة التربوية على هذا الحال، ومنذ سنة 1990 بدأت محاولات جديدة لإعادة النظر في النظام التربوي وذلك من خلال تأسيس لجنة لإصلاح التعليم وأخرى لإصلاح المناهج (غياث، دس، ص49)

- المقاربة بالكفاءات كأسلوب من أساليب الإصلاح التربوي:

تعد المقاربة بالكفاءات إحدى البيداغوجيات التي تتبناها وزارة التربية الجزائرية وعلى أساسها تم بناء المناهج الجديدة والتي شرع في تطبيقها ابتداء من السنة الدراسية 2003/2004.

فمصطلح المقاربة بالكفاءات يعني الوصول أو الاقتراب بالتلميذ إلى قدرته على توظيف مجموع المعارف والقدرات والمهارات المدججة ذات وضعية دالة في انجاز مهمة أو مجموعة من المهام المعقدة (وزارة التربية الوطنية، 2003، ص18).

- **إصلاحات المناهج المعدلة (المناهج الجديدة/ مناهج الجيل الثاني):** شرع في تنفيذ المناهج المعدلة التي تعتبر امتدادا للتدريس بالمقاربة بالكفاءات مع الدخول المدرسي 2016/2017، ولعل من أهم ما يميز مناهج الجيل الثاني هو:

- انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي.
- اعتماد البنية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي.
- العمل على تكامل موضوع أو مفهوم من المفاهيم في عدة مواد قصد إحداث الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد، وتناول المشاريع المتعدد المواد، وتنمية الإدماج من خلال تحديد الكفاءات العرضية والقيم بدقة ضمن ما يسمى بتشاركية المواد بحيث تصبح المواد وحدة منسجمة ومتناغمة فيما بينها لتكوين ملمح تخرج التلميذ من أي مرحلة من مراحل المسار الدراسي. (الاستشارة الميدانية، 2013)
- وقد اعتمد في بنائه على احترام المبادئ التالية: الشمولية والانسجام، القابلية للتطبيق، المقروئية، الوجاهة وقابلية التقويم (اللجنة الوطنية للمناهج، 2009، ص2).

كما تم الاعتماد في هيكلة المنهاج بملته الجديدة على أربعة محاور هي: المحور المعرفي والبيداغوجي، النسقي والقيمي (وزارة التربية الوطنية، 2016، ص3).

9_دواعي اللجوء إلى إصلاح المناهج التربوية:

من المسلم به عالميا أن المناهج المدرسية تخضع دوريا للإصلاح والتعديل وذلك:

- للضبط والتصحيح الظرفي الذي يعتبر أمرا عاديا في تسيير المناهج.
- للتجديد الذي يفرضه تقدم العلوم والتكنولوجيا وذلك قصد إدراج معارف جديدة أو مواد جديدة.
- التجدد والتوسع في المعارف نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي.
- بروز حاجات جديدة في المجال الاقتصادي.
- ما يفرضه العولمة في المجال الاقتصادي (بن كريمة، دس، ص2)

الاجراءات الميدانية للدراسة :

المنهج المستخدم : نظرا لأن الدراسة تهدف للبحث عن اتجاهات أساتذة المتوسطة نحو واقع الإصلاح التربوي للجيل الثاني للمناهج الدراسية فإن المنهج الملائم للدراسة هو المنهج الوصفي الاستكشافي .

العينة : تم تطبيق استبيان الدراسة على 21 أستاذ جميع المواد خاصة الذين يدرسون المستويات أولى ، ثانية ، ثالثة ، رابعة متوسط " لأن هذه المستويات التي خصها الإصلاح التربوي وتطبيق المنهاج الدراسي للجيل الثاني " وقد تم تطبيق الدراسة بمتوسطتين بمدينة ورقلة هما (متوسطة لمكوشم ومتوسطة 17 أكتوبر 1962) بحي النصر بمدينة ورقلة . وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة .

وصف أداة الدراسة : نظرا لأن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الاستكشافي وبغية استقصاء واقع الدراسة من خلال آراء أساتذة المرحلة المتوسطة فقد تم الاعتماد على الأسئلة المفتوحة والتي تتمحور حول النقاط الآتية :

- 1_ رأي أساتذة المرحلة المتوسطة في منهاج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة .
- 2_ مميزات منهاج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة على منهاج الجيل الأول .
- 3_ أبرز إيجابيات تطبيق منهاج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر أساتذة المتوسطة .
- 4_ سلبيات تطبيق منهاج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة .

5_ أبرز صعوبات تطبيق منهاج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة .

6_ تأثير تطبيق منهاج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة على الأداء البيداغوجي للأستاذ .

8_ و تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ .

9_ اقتراحات أساتذة المتوسطة نحو تفعيل لتطبيق منهاج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة .

عرض نتائج الدراسة :

1_ ما رايك في منهاج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة ؟

أجاب أساتذة المتوسطة عينة الدراسة الحالية أن منهاج الجيل الثاني لا يلاءم المتعلم ولا يتماشى وقدرات التلاميذ في بعض الوحدات التعليمية ، كما يعتمد على كثرة الدروس ولا يكفي الحجم الساعي لتطبيقها كلها خاصة مستوى السنة الرابعة متوسط كما يلاحظ على منهاج ضغط كبير في البرنامج ، وعدم مناسبة الكفاءات المطلوب تحقيقها مع المكتسبات القبلية للتلاميذ .

2_ ما هي مميزات منهاج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة على منهاج الجيل الأول

إن مميزات منهاج الجيل الثاني حسب إجابات عينة الدراسة الحالية ، هي أن برنامج الجيل الثاني مكتف عكس الجيل الأول ، ويتم التدريس بالوضعيات الإدماجية ، أما التصحيح يكون بالوضعيات التقويمية ، وأن طريقة الأداء هي المختلفة ، كما يعتمد على تدعيم سلوك التلميذ ويجعله يعتمد على نفسه في تعلم المكتسبات ، ويجد الأساتذة فيه صعوبة مقارنة بالجيل الأول ، وحسب رأيهم فهو موجه للتلاميذ الذين لديهم قدرات متميزة ، وما لاحظته أساتذة المتوسطة هو إضافة بعض الدروس لم تكن موجودة ، وأن هذا المنهاج لو يطبق منذ المرحلة الابتدائية ويستمر حتى المرحلة المتوسطة تزداد فائدته للتلاميذ .

3_ ماهي أبرز إيجابيات تطبيق منهاج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة ؟

عبر أساتذة المتوسطة عينة الدراسة الحالية أن إيجابيات منهاج الجيل الثاني تتمثل في مواكبته لمتطلبات العصر ، وينمي قدرات التلاميذ العلمية والثقافية ، ويرفع المستوى الدراسي لدى التلاميذ مثال على ذلك " درس المناعة السنة الرابعة متوسط كان هذا الدرس للمستويات الثانوية " لذا نلاحظ من خلال هذا المنهاج الجديد للجيل الثاني هو جعل التلميذ محور العملية التعليمية وإبراز قدرات التلميذ المجتهد ويساهم في مشاركة التلميذ في الدرس من خلال استنتاج محتوى الدرس ، حيث أن كل التعليمات يكتسبها التلميذ بمفرده ، وأيضا يربط المكتسبات بحل المشاكل اليومية ومن جهة أخرى تقليل التعب عن الأستاذ ، فالأستاذ مجرد مسير للحصة هذا ما أجاب به أساتذة المتوسطة عينة الدراسة الحالية .

4_ ما هي سلبات تطبيق منهاج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة ؟

من خلال إجابات أساتذة المتوسطة عن رأيهم في منهاج الجيل الثاني ، لاحظ الأساتذة عينة الدراسة أن هذا المنهاج حسبهم لا يراعي الفروق الفردية وأكبر من قدرات التلاميذ ويفوق المستوى العلمي للتلاميذ ، والحجم الساعي للحصة لا يكفي للاستيعاب ، وحسب ما صرح به عينة الدراسة فمن المفروض المنهاج تكون بداية تطبيقه من المرحلة الابتدائية وتمتد للمرحلة المتوسطة ، ذلك أن الكثير من الصعوبات التعليمية للتلاميذ تستمر فمثلا " في مادة اللغة العربية ضعف التلاميذ في الخط والاملاء والقراءة ... هذه الصعوبات تستمر حتى للمرحلة المتوسطة " وكان من المفروض تلافيها في المرحلة الابتدائية ، وما يلاحظ أيضا على منهاج الجيل الثاني حسب عينة الدراسة هو كثرة التفاصيل في البرنامج ، وحسبهم يقلل من تفكير المتعلم جراء كثرة الأنشطة والوضعيات المقترحة في مادة اللغة العربية مثلا إضافة للضعف القاعدي لبعض التلاميذ في المواد الدراسية مما يصعب تطبيق منهاج الجيل الثاني ، خاصة في ظل كثرة عدد التلاميذ في القسم .

5_ ما هي صعوبات تطبيق منهاج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة ؟

إن صعوبات تطبيق منهاج الجيل الثاني حسب عينة الدراسة هي صعوبة تطبيقه لعدم تلقي الأساتذة لتكوين في طريقة تطبيق منهاج الجيل الثاني ، وعدم وجود كتاب للمدرس يساعد في تحضير المذكرة ، وقلة المكتسبات القبلية التي يفتقدها التلاميذ كل ذلك ينتج عنه صعوبة في شرح وإبصال مفهوم الدرس ، ومن الصعوبات البارزة هي العدد الهائل للمتعلمين في القسم ، وعدم توفر الوسائل البيداغوجية وهذا ما يعيق تطبيق المنهاج ، ويصعب تحقيق الكفاءات المنشودة ، بالإضافة لطول البرنامج بالمقارنة مع عدد الحصص الدراسية ، وإذا أردنا أن يكون تحصيل التلميذ جيد لا بد من زيادة حصص الأنشطة والتمارين حسب ما أكدته الأساتذة عينة الدراسة .

6_ ما هي أسباب تطبيق منهج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة ؟

أسباب تطبيق منهج الجيل الثاني حسب عينة الدراسة هي إحداث تغيير في المنظومة التربوية ، وترقية مستوى التعليم ، وتحصيل نتائج فعالة .

7_ ما تأثيره تطبيق منهج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة على الأداء البيداغوجي للأستاذ ؟

إن تأثير منهج الجيل الثاني على أداء الأستاذ حسب ما اجاب به أساتذة المتوسطة عينة الدراسة الحالية هو أن المنهج من الناحية البيداغوجية حسن لكن الاشكالية عدم تحقيق الأهداف والكفاءات التي يهدف الوصول إليها نظرا للصعوبات المذكورة سابقا المتمثلة في نقص الوسائل ، وطول المنهج ، وضعف مستوى التلاميذ ، عدد التلاميذ في القسم ، وصعوبة تلقين المادة ، وكثرة المتطلبات التربوية ، وأن هذا المنهج زاد من مسؤولية الأساتذة تجاه التلاميذ ، فالمدرس أصبح موجه أثناء الحصة أما مجهوده الأكبر في التحضير والتصحيح .

8_ ما تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ ؟

إن تأثير الاصلاح التربوي للجيل الثاني على التحصيل الدراسي لتلاميذ المتوسطة حسب عينة الدراسة هو تأثير كبير على مستوى المتعلمين فمن ناحية التأثير الايجابي هو تطوير قدرات التلاميذ المعرفية والمنهجية ، وتنمية التفكير الناقد للتلاميذ ، أما التأثير السلبي هو كثرة المعلومات وعدم تسلسلها وتناسقها ، فهو منهج هدفه حشو المعلومات بدل الاهتمام بالمستوى وبالتالي مستوى متدني والتحصيل الدراسي للتلاميذ وفق هذا المنهج نسبته متوسطة خاصة في بعض المواد الأساسية مثل الرياضيات قد يرجع ذلك لقلة النوابع والموهوبين في مادة الرياضيات هذا حسب ما اجاب به أحد الأساتذة عينة الدراسة ، فمنهج الجيل الثاني يفوق قدرات التلاميذ ويناسب التلاميذ النجباء والأذكياء ، لكن صعب بالنسبة للتلاميذ ذوي القدرات العقلية الأقل من المتوسط ، ما ينجر عنه نتائج دراسية ضعيفة .

9_ ما هي اقتراحاتكم لتطبيق منهج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة ؟

توفير الوسائل المساعدة ، إعادة دراسة منهج الجيل الثاني كما ونوعا ، أن يتناسب مع المناهج الحديثة وأن يوضع وفق معايير ومؤشرات معقولة ، وتكييفه مع البيئة المعاشة ، وتقليص البرنامج وفق التوزيع الزمني للأستاذ ، والتقليل من بعض الدروس ليتسنى سهولة تطبيق المنهج بشكل صحيح واكمال البرنامج في وقته المحدد ، وكذلك مراعاة أن لا يتعدى عدد التلاميذ 30 إلى 35 تلميذ في القسم .

10_ هل تلقيتكم تكوين في طريقة تطبيق منهج الجيل الثاني ؟

أكد ما نسبته 72 % من عينة الدراسة الحالية أنهم لم يتلقوا تكوين في طريقة تطبيق منهج الجيل الثاني ماعدا بعض الندوات من طرف مفتش المادة وهو تكوين غير كاف حسبهم، وأكد 28 % الباقية من العينة أنهم نعم تلقوا تكوين في طريقة تطبيق منهج الجيل الثاني .

خلاصة واقتراحات :

تهدف الدراسة للبحث عن اتجاهات أساتذة المتوسطة نحو واقع الاصلاح التربوي للجيل الثاني للمناهج الدراسية ، وبعد الدراسة توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- 1_ رأي أساتذة المرحلة المتوسطة في منهج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة راي سلبي والمنهج لا يراعي الفروق فردية بين القدرات بين التلاميذ .
- 2_ مميزات منهج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة على منهج الجيل الأول المناج مكثف يجعل سلوك التلميذ محور العملية التعليمية والاستاذ موجه .
- 3_ أبرز ايجابيات تطبيق منهج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة هي تنمية قدرات التلاميذ ورفع مستواهم الدراسي .
- 4_ أما سلبيات تطبيق منهج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة لا يراعي التلاميذ ذوي المستوى الدراسي المنخفض .
- 5_ أما صعوبات تطبيق منهج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة هي العدد الهائل للمتعلمين في القسم ، وعدم توفر الوسائل البيداغوجية وهذا ما يعيق تطبيق المنهج ويصعب تحقيق الكفاءات المنشودة ، بالإضافة لطول البرنامج بالمقارنة مع عدد الحصص الدراسية .
- 6_ أسباب تطبيق منهج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة هي إحداث تغيير في المنظومة التربوية ، وترقية مستوى التعليم ، وتحصيل نتائج أفضل .
- 7_ تأثير تطبيق منهج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة على الأداء البيداغوجي للأستاذ هو عدم تحقيق الأهداف والكفاءات التي يهدف الوصول إليها نظرا للصعوبات المذكورة سابقا .

- 8_ تأثير منهاج الجيل الثاني على التحصيل الدراسي للتلميذ أنه يفوق قدرات التلاميذ ويناسب التلاميذ النجباء والأذكياء ، لكن صعب بالنسبة للتلاميذ ذوي القدرات العقلية الأقل من المتوسط ، ما ينجر عنه نتائج دراسية ضعيفة
- 9_ اقتراحات الأساتذة لتحسين تطبيق منهاج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة
- توفير الوسائل المساعدة ، إعادة دراسة منهاج الجيل الثاني كما ونوعا ، أن يتناسب مع المناهج الحديثة وأن يوضع وفق معايير ومؤشرات معقولة ، وتكييفه مع البيئة المعاشية ، وتقليص البرنامج وفق التوزيع الزمني للأستاذ ، والتقليل من بعض الدروس ليتسنى سهولة تطبيق المنهاج بشكل صحيح وإكمال البرنامج في وقته المحدد ، وكذلك مراعاة أن لا يتعدى عدد التلاميذ 30 إلى 35 تلميذ في القسم .
- 10_ تكوين في طريقة تطبيق منهاج الجيل الثاني أكد ما نسبته 72 % من عينة الدراسة الحالية أنهم لم يتلقوا تكوين ماعدا بعض الندوات من طرف مفتش المادة وأكد 28 % الباقية من العينة أنهم نعم تلقوا تكوين .

قائمة المراجع:

- الاستشارة الميدانية حول التقييم المرحلي للتعليم الإلزامي مقترحات حسب الصيغة الواردة في تقارير الندوات الجهوية، الجزائر، أبريل 2013.
- البيلاوي، حسن حسين (1988): سوسيولوجيا الإصلاح في العالم الثالث، القاهرة، عالم الكتب للنشر.
- بن كريمة، بوحفص (دس): الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر؛ ضرورة أم خيار، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، المدرسة العليا للأساتذة، ورقلة، الجزائر، العدد 36.
- غياث، بوفلحة (دس): التربية والتكوين بالجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر.
- اللجنة الوطنية للمنهاج، المرجعية العامة للمنهاج، مارس 2009.
- اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، التقرير العام للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية (المشروع)، مارس 2001، ص 15_16.
- وزارة التربية الوطنية (2016): ملخص منهاج الطور الأول من التعليم الابتدائي.
- وزارة التربية الوطنية (2004): النظام التربوي والمناهج التعليمية؛ سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر.